

قائد جبهة باب المنذب "لؤي الزامكي" لـ "الأمناء":

هدف قواتنا الأساسي هو تحرير الساحل الغربي وصولاً إلى الحديدة

لقاء / سامح جواس



بالإمكان تفاديها بالحدز والتأني.

أعطى دافعاً ومعنويات عالية للمقاتلين.. فمثل هذه الشخصيات العسكرية المخضمة تعطي دفعة معنوية وقاتلية للأفراد كافة ووجوده رافد قوي للجبهة ككل.

** هل توجد هناك إحصائية بعدد الشهداء والجرحى في جبهة باب المنذب منذ بدء العمليات العسكرية فيها إلى يومنا هذا ؟

عدد الشهداء والجرحى في الجبهة التي أنا مسؤول عنها، بلغ عدد الشهداء منذ بداية الهجمات حتى يومنا هذا قرابة 70 شهيداً و200 جريحاً.

مندوب لواء هيثم قاسم لشؤون الشهداء والجرحى قام بمناشدة الرئيس وقيادة التحالف بسرعة نقل الجرحى المتكسدين في المشافي..

** لماذا يتم إهمال الجرحى ولا يتم نقل الحالات الحرجة إلى الخارج للعلاج ؟

بالنسبة لموضوع الجرحى والحالات الحرجة التي تحتاج لنقل للخارج، بالفعل هناك تقصير ولا ننكر هذا.. وللأسف الفرد يصاب وينقل لمستشفى ويموت وهو بانتظار من ينقله للعلاج بالخارج.. مع العلم بأن هناك إمكانيات لنقل الجرحى وإنقاذهم قبل أن يموتوا دون التأخير بحجة استخراج جوازات ووثائق.. وبعد معالجته يتم استخراج الوثائق المطلوبة ولكن للأسف هناك تقصير ولا نعلم من يتحمله.. والصحيح والواجب هو أن يقوموا بإخلاء طبي للحالات الحرجة والصعبة.. ونقول للمسؤولين عن هذا التقصير أن يتقوا الله في الجرحى، فهم أمانة في أعناقهم فهم خيرة شبابنا ضحوا بأنفسهم من أجل الدين والأرض والعرض ولا يستحقون المصير.

** هل تم أسر قيادات حوثية كبيرة في الجبهة ؟

أسرنا قيادياً كبيراً من الحوثة عند سيطرتنا على السلسلة الجبلية ولكن كان مصاباً وبعد أسره بأيام توفي، كما تم قتل المشرف على المعارك في ذباب وهو أحد القيادات الكبيرة لدى مليشيات الحوثي التي تم قتلها وحضر موكب كبير إلى المخا لاستلام جثته.

قائد حوثي آخر كبير تم أسره في سلسلة جبال ذباب ولكن تم أسره وهو مصاب وبعدها بأيام مات، والقيادات الحوثية الكبيرة عندما تعرف أنها ستهلك وعند اقتراب حصارها تلوذ بالفرار تاركة خلفها الجنود تلاقى مصيرها.

** ماهي الأسلحة التي يستخدمها مليشيات الحوثي وعفاش في جبهات الساحل الغربي ؟

عثرنا خلال هجومنا على سلسلة جبال ذباب على سلاح "م-د" التي هي صواريخ حرارية كورنيت موديل 2015 وهذه لا تمتلكها إلا الدول المتقدمة.. فهم يمتلكون أسلحة إيرانية وروسية وأيضاً لديهم ألغام بكافة أنواعها وموديلاتها وبأشكال جديدة وغريبة ويعملون على زرعها في كل مكان وبعشوائية دون مراعاة لمواطنين أو حيوانات.. وزراعة الألغام بشكل عشوائي دون خريطة محظور دولياً.

** بعد استشهاد اللواء أحمد سيف.. هل تأثرت الجبهة باستشهادها؟ ومن حل محله من قيادات الجيش الوطني ؟

الشهيد اللواء أحمد سيف اليافعي رحمة الله عليه كان وجوده يشكل دعماً معنوياً ورافداً للجبهة وخسارته شكلت صدمة للوطن بالكامل، نسأل الله أن يتقبله.. وهو كان في الخطوط الأمامية برفقة كتبية سلمان الحزم.

** كلمة أخيرة تود توجيهها ؟

نوجه كلمة شكر للرئيس هادي ولي أمرنا حفظه الله وللدول التحالف لوقوفهم معنا جزاهم الله خيراً على الدعم الذي قدموه.

وثانياً نطالب كل القوى المخلصة للوطن بالتكاتف ونبذ الخلافات حتى يتم القضاء على هذا العدو الرافضي الخبيث ولن ننصر ولن نتوقف إذا اختلفنا مثلما قال الله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) فالتنازع هو سبب الهزيمة والفشل، ونرى كثيراً من التباين والخلاف بالمواقع الاجتماعية وخلاف بين القيادات وهذا لا ينفخ أحد سوى عفاش والحوثي، وإذا استمر الوضع مثلما هو عليه سجد الحوثي وعفاش عادوا إلى عدن.. ولكن الآن نريد الهدف الأساسي يكون للجميع هو القضاء على سرطان الحوثة وعفاش، وأنا أشك أن لعفاش والحوثي أذنان وأذرع في عدن والجنوب..! حيث أنه كلما اقترب أجله والقضاء عليه قام بتحريك أذنيه وخلخلت الوضع لصالحه.. ونسأل الله أن يتقبل الشهداء الذين ضحوا للدفاع عن هذا الدين والأرض والعرض وأن يشفي الجرحى وأن يوفق ولاية أمورنا ما فيه من الخير والصلاح وأن يوفق التحالف لما فيه الخير وأتمنى أن يتكاتف ويتعاون الجميع فيجب على الجميع التعاون والتكاتف ونبذ الخلافات جانباً.

ولكن بالنسبة للخطط المتبعة لدينا فهي خطط ممتازة أعدها الإخوة من قادة التحالف والجيش الوطني والمقاومة.. ويوجد هناك تكامل وتناغم وقطاعات ومهام وكل قائد مكلف بمهمة وقطاع ولكن الخسائر هي شيء كتبه الله لنا ونسأل الله أن يتقبل الشهداء ويشفي الجرحى.

** لماذا تم التقدم إلى المخا ولا يزال العدو في العمري ؟ التقدم للمخا هو خيار استراتيجي للجيش والمقاومة والتحالف؛ لأن سقوط المخا يشدد الخناق على الحوثة في العمري.. وأيضاً هناك فائدة استراتيجية إسقاط ميناء المخا حيث نستخدمه ونستفيد منه حالياً حيث أصبحت الآليات والتموين تصلنا عبر هذا الميناء مباشرة بدلاً عن ذهابها إلى عدن، وأيضاً السيطرة على المخا يعد

قواتنا بالبوابة الغربية من معسكر خالد بن الوليد وإسقاطه لن يكون بهذه السهولة

سقوط المخا يشدد الخناق على المليشيات في العمري وتتلقي المدد من مينائه مباشرة

وجدنا على جبال ذباب صواريخ حرارية موديل ٢٠١٥ التي لا تمتلكها إلا دول متقدمة

وجود وزير الدفاع السابق يشكل رافداً قوياً للجبهة ودافعاً للنصر

الفرد يصاب وينقل لمستشفى ويموت وهو بانتظار من ينقله للعلاج بالخارج بسبب التقصير!

عدد الشهداء في باب المنذب ٧٠ شهيداً و٢٠٠ جريحاً

انتصار لنا ورفع معنويات الأفراد وأعطى دافعاً قوياً لنا. ** كيف يجري التنسيق بين كل الوحدات القتالية؟ التنسيق يتم عبر غرفة عمليات مشتركة بين التحالف والجيش الوطني وكل قائد ينفذ مهمة محددة في قطاع معين ويتم ترتيب الأدوار والمهام حسب خطة معدة مسبقاً.. وإلى الآن الحمد لله الخطة تسير للأفضل وتحقق انتصارات وتقدم.

** هل يشكل القائد هيثم قاسم رافداً قوياً في الجبهة بحكم خبرته القتالية السابقة؟ بلا شك القائد اللواء هيثم قاسم وزير الدفاع السابق يشكل رافداً قوياً للجبهة ومجرد اسمه ووجوده بالجبهة

يختل باتجاه مدينة الخوثة.

وهناك معارك في جبال كهبوب للسيطرة على جبل حجيجة، وجبال الكارة، وجبال الصنفا، والحمد لله هناك تقدم ملحوظ للمقاومة.

وأيضاً في جبال العمري هناك تدور اشتباكات شبه يومية بين قواتنا والحوثيين المتمركزين في جبال العمري.

وما ساعد الحوثة على البقاء في جبال العمري هي التضاريس الصعبة في هذه الجبال.. ويعد جبل العمري من أكبر الجبال في السلسلة الجبلية هناك وأيضاً هي منطقة عسكرية سابقة وهي معسكر العمري، وهذا المعسكر فيه خنادق وكهوف ومغارات تتسع لقوات وشاحنات وخنادق.. وأيضاً الألغام المزروعة منذ أول هجمة على العمري.. وإلى جانب الألغام المزروعة قام الحوثة بإضافة ألغام.. مما شكل شبكة من الألغام أمام معسكر العمري وجبال العمري ليس لها أول ولا آخر.. لكن نحن مستمرين بتصفية ونزع الألغام ونحتاج إلى وقت لتصفية المنطقة.. والاشتباكات مستمرة بشكل يومي بالعمري.

وباتجاه شرق جبل العمري أيضاً هناك تتواجد قوات تابعة لنا وهذا يعتبر حزام أمني وحماية لظهور إخواننا في المخا وجبل النار ويختل فتحسن وقواتنا المتواجدة بهذه منطقة وجبال العمري صمام أمان لهم.

** جبهة الساحل الغربي قبل فترة زمنية بلغت الذروة بالانتصارات والتقدم.. لماذا توقف التقدم فجأة ؟

هجمة الساحل الغربي هي هجمة استراتيجية وتم التخطيط لها على مدى أشهر من ناحية الإعداد وتجهيز الأفراد والآليات وفرق الإسعافات بتجهيز على أعلى مستوى، وعند انطلاق الهجمة حققنا تقدماً وسيطرتنا على عدة مواقع ووصلنا إلى مدينة المخا، وبعد ذلك التقدم والانتصارات توقفنا لإعادة الترتيب والانتشار العسكري والتوضوع وإصلاح الآليات المعطوبة.. ولهذا لا بد من استراحة محارب والتوقف بالمخا..

والآن في الفترة الحالية انطلقت المرحلة الثانية تمثلت بهجمة جبل النار ومعسكر خالد بن الوليد وإن شاء الله مستمرين بهجمة الساحل الغربي حتى الوصول إلى الحديدة وهذا هو الهدف الأساسي.

** هل تم إسقاط معسكر خالد ابن الوليد والسيطرة عليه؟ إسقاط معسكر خالد بن الوليد ليس بهذه السهولة، وهو لم يسقط حتى اللحظة ولكن قواتنا بالبوابة الغربية من معسكر خالد بن الوليد الذي يعد ثاني أكبر معسكر في اليمن كاملاً بعد معسكر السودان في حزيز بصنعاء.

وإسقاط المعسكر بالكامل يحتاج إلى وقت والمعارك مستمرة وتدور بسلسلة جبلية وتضاريس صعبة ولكن بإذن الله قريباً يكون تحت سيطرة قواتنا.

** هل كان بالإمكان التخفيف من الخسائر البشرية في صفوف المقاومة الجنوبية والجيش الوطني في جبهة الساحل؟ وكيف ؟

بالنسبة للتخفيف من الخسائر في الأرواح والمعدات بالتأكيد كان بالإمكان.. وهي عبر اتباع الآليات ونظام محدد والتزام بالخطط والتقيّد بها.. ولكن كما تعرف يوجد هناك شباب مجاهدون متحمسون ومدفعون لأجل تحقيق النصر وتحدثت بعض الأخطاء تتسبب بخسائر.. وأيضاً تعرض بعض الشباب والمقاتلين لكمانن بالألغام والصواريخ الحرارية والكورنيت كان

شكل وجود القائد "هيثم قاسم" وزير الدفاع السابق، رافداً قوياً في جبهة باب المنذب، بحكم خبرته القتالية السابقة في دولة الجنوب، وكذلك شكل تواجد الشهيد اللواء "أحمد سيف اليافعي" في الجبهة، إضافة مهمة للجبهة، ومحفزاً للمقاتلين، وهو الأمر الذي جعل القوات الجنوبية بجيشها الوطني المسنودة بقوات التحالف العربي تحقق انتصارات متتالية بـ"الساحل الغربي" في جبهة "باب المنذب" و"المخا" و"كهبوب". وأخر انتصارات جبهات الساحل الغربي هي السيطرة على سلسلة جبل النار ودحر مليشيات الحوثة.. وعرفنا أوضاع وتطورات الجبهات في الساحل الغربي واستطاعت "الأمناء" أن تلتقي بأحد أهم قيادات جبهات الساحل الغربي الذين لا يظهرون كثيراً في الإعلام، وأجرت معه لقاء خاصاً وهو القائد "لؤي الزامكي" قائد جبهة باب المنذب، فإلى تفاصيل اللقاء..

** القائد لؤي نرحب فيك ضيفاً على "الأمناء"، ولقطة ظهورك بالإعلام نريدك أن تعرّف بنفسك، وعن بداية التحاقك بالجبهات قبل انتقالك لجبهة باب المنذب ؟

أولاً أرحب بكم وأشكركم على هذا اللقاء، واسمي: لؤي عوض محمد عبدالله الزامكي، من مواليد 1982 صلاح الدين- عدن، وأصولنا من محافظة أبين مديرية مودية. التحقت بالجبهات منذ أول يوم لدخول الحوثة، وأول معركة أشارك فيها هي معركة الدرين مع إخواني من شباب جبهة المدارة، واستشهد علينا بذلك اليوم الشهيد عبدالناصر الصري، وأسّر علينا محمد حبش.. وكنت أحد القادة الميدانيين بجبهة المدارة التي استمرت فيها إلى قبل رمضان.

ثم ذهبت إلى إربتر على رأس مجموعة وكنت قائدها.. وبعد انتهاء التدريب عدنا من إربتر بالآليات وشاركت مع مجموعتي في تحرير عدن.. وقمت بقطع خط ساحل أبين وقطع الإمدادات عن الحوثة.. وبعد أن تم تحرير خورمكسر كريستر المعلا عدنا إلى المدارة وشاركنا بهجمة على مدينة الفيصل وفيها فقدت اثنين من أفرادنا الشجعان وهو الشهيد أحمد حبش رحمة الله تغشاه، والشهيد سعيد الخضري.. وتعرضت أنا أيضاً لإصابة في هذه الهجمة في يدي وشظايا في وجهي على إثر استهداف المدرعة التي أقودها بقذيفة (ب-10) أعدتني الإصابة مدة شهر بالمنزل ولم استطع المشاركة بهجمة العند بسبب الإصابة.

بعد التعافي من الإصابة شاركت بهجمة "ثرة" في لودر ثم أتتنا أوامر بالذهاب إلى باب المنذب وكنت حينها القائد الميداني والنائب للقائد عبدالرؤوف الردفاني.. وأولت لي مهمة قطع الطريق بين ذباب وباب المنذب.. والتفينا حوالي عشرة كيلو من منطقة السقيا وقطعنا الطريق واستمر قطعنا طريق إمداد الحوثة قرابة الأسبوع وأسرينا كثيراً من الحوثة الذين كانوا لا يعلمون بتواجدنا حيث أسرنا 15 حوثي.

وبعد أن تحرر باب المنذب توجهنا للعمري حيث قمنا بالالتفاف على العمري من جهة كهبوب والحنيشية وتعرضت لإصابة في يدي بطلق ناري في هذه المهمة.

ثم عدنا إلى عدن بتوجيهات عليا لكون الجيش حل بديلاً في العمري.. ومن ثم عدنا للجبهة مرة أخرى وكنت أيضاً قائداً للقادة الميدانيين، ثم تم تعييني قبل 7 أشهر تقريباً قائداً لجبهة باب المنذب بدلاً للقائد بسام المحضار، وأنا المسؤول عن قطاع باب المنذب بالكامل من سلسلة جبال ذباب وصولاً إلى مدينة ذباب إلى مدينة باب المنذب إضافة إلى معسكر "شعب الجن" وتعد هذه المنطقة بالكامل تابعة للقطاع الذي أنا قائده، ولانزلت في قيادة جبهة باب المنذب إلى يومنا هذا والله الحمد.

** نريد منك أن تطلعنا على آخر تطورات ومستجدات الجبهات في الساحل الغربي ؟

بالنسبة إلى آخر تطورات جبهات الساحل الغربي الحمد لله هناك تقدم من اتجاه شرق المخا باتجاه جبل النار ومفرق موزع ومعسكر خالد ابن الوليد حيث تم الأعداد الجيد للحملة الكبيرة والواسعة المجهزة بكم كبير من الكنايب وكانت هناك دور بارز للإخوة السودانيين وسقط منهم خمسة شهداء نسأل الله أن يتقبلهم ويشفي الجرحى..

وتم تحقيق تقدم كبير وتم إسقاط جبل النار والجبال التي تقع شمال جبل النار باتجاه غرب معسكر خالد بن الوليد.. وحالياً مفرق موزع يعد حالياً تحت نيران المقاومة والجيش وهذا التقدم يتيح فرصة كبيرة لسقوط ما تبقى من جبهات الحوثة في جبال العمري وكهبوب، وفي الجانب الآخر هناك تقدم من اتجاه شمال